

I- مفهوم العولمة : إذا جاز لنا القول بأن لفظ "العولمة" هو وصف لما يحدث في العالم، فقد

شهدت البشرية على مدار القرن العشرين إنجازات باهرة، لكن في الوقت نفسه -إذا اعترفنا- سجل القرن الذي ولى كوارث ومآسي بشرية دامية.

مؤسسات هامة كالمنظمة العالمية للتجارة وأخرى غير حكومية وذات بعد إنساني (الصليب الأحمر، الهلال الأحمر، أطباء بلا حدود، منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان، الطبيعة، الحيوان...الخ).

- لكن ما يميّز هذا التطور كان في العقود الثلاثة الأخيرة، حيث دخل العالم في عصر جديد تمثله المعلوماتية، وثورة الاتصالات والصناعة الإلكترونية الراقية «L'industrie de pointe» والجينات المخبرية واقتصاديات السرعة والخدمات، كل ذلك كان بفضل التقدم العلمي الهائل، خاصة في مجال البحث والتكوين.

- كما شهدت السنوات الأخيرة ميلاد تكنولوجيا المعلومات الرقمية التي تختزل المسافة والزمن، ويشارك مئات الملايين من البشر على مدار الكرة الأرضية في رؤية الحدث بالصوت والصورة والمشاركة فيه عبر شبكة الأنترنت، مما يدل على زوال حواجز الجغرافية والتاريخ والاقتصاد والسياسة، والقيم والطبقات، وببساطة تحول العالم إلى قرية صغيرة، تنتقل بين أطرافها دون عناء كبير.

- إن الشعوب والدول والحضارات - في نظري- تمر بمرحلة انتقال نوعي تتسم بمتغيرات

- إن التيار المتدفق والسريع للعلم والمعرفة في شتى نواحي الحياة، لم يسبق له مثيل في حقوق الإنسان والمحافظة على البيئة وترقية الاهتمام بالتنمية المستدامة، باعتبارها عناصر تشكل رصيда مشتركا للإنسانية.

- القرن العشرون يسجل ولكل أسف أكثر من 80 مليون ضحية كان سببها الحرب العالمية الأولى والثانية، وحرب باردة كانت تنزف دماءً وأمواالا ووقتا في ميدان العالم الثالث، لعل أهمها الحروب العربية الإسرائيلية.

- شدّد هذا القرن استخدام القنابل النووية وأنواع أخرى من أسلحة الدمار الشامل، وارتكب جرائم الإبادة الجماعية، والتطهير العرقي، في عدة نواحٍ من المعمورة، إلى جانب ذلك أهدر جزءا كبيرا من طاقات الشعوب والأمم، كان بمثابة عائق قوي أمام تنمية المجتمعات الاقتصادية خاصة. وبالتالي أعاق الطموح وأفسد الحلم بحياة كريمة، تصان فيها الكرامة الإنسانية وتساهم في إغناء الحضارة.

- كما كان القرن العشرون شاهدا على كثير من الإنجازات في إطار العمل الدولي المشترك، على رأسه الأمم المتحدة وتدخلاتها في قضايا دولية عالقة، بالإضافة إلى ميلاد

أبعادها التاريخية : من الإنصاف أن نذكر بأن العولمة ترتبط تاريخياً بمراكز الإشعاع للحضارة الإنسانية، على مر العصور. وعليه، وبهذا المعنى، كلما انتقل هذا الإشعاع من بقعة جغرافية إلى أخرى، انتقل معه وبالضرورة مركز القوة الدافعة إلى العولمة.

إن المخطوطات والحفريات والآثار، شاهدة عبر كثير من بلدان العالم على التأثير والتأثر في كثير من مجالات الحياة، ولقد كان على سبيل المثال للعالم العربي هذا التدفق الحضاري الهائل، أكثر من مرة عبر التاريخ الإنساني.

وهكذا فقد جاءت الحضارة الغربية على أنقاض الحضارة الإسلامية منذ مطلع القرن الثامن عشر، وبذلك تحول العرب والمسلمون عامة من منتج ومصدر للعولمة، إلى مستهلك لها، ومتلق سلبى لآثارها.

وليس سرا إذا قلنا أن سنة 1998 تذكرنا بمرور قرنين من الزمن على بداية اتصال العالم العربي بالغرب الحديث، وذلك عندما قام نابليون بونابرت بحملته الصليبية على مصر سنة 1798م، حيث وبعد عدة سنوات دشّن محمد علي بداية الاتصال و التفاعل بين الاقتصاد المصري والاقتصاد العالمي، بتصدير مصر لمادة القطن واستيرادها لفنون الإنتاج، والمعرفة من أوروبا.

سريعة تطفؤ على سطح الحياة، تتميز بالحدة والحساسية والعمق، بحيث أصبح كل ثابت عرضة لرياح التغيير، فلا الأنظمة، ولا الوطنية، ولا الثقافة، ولا غيرها من الشعارات التي ألفتها، أصبحت بمنأى عن هذا السبيل الذي يسمى بالعولمة.

ما هي العولمة إذا ؟ وما طبيعتها ؟ وما هي أبعادها التاريخية ؟!

1- تعريف العولمة : يقصد بها

إزالة الحدود الاقتصادية والعلمية والمعرفية بين دول المعمورة -وبمعنى آخر- هي التضاؤل السريع في المسافات الفاصلة بين المجتمعات الإنسانية، سواء تعلق الأمر انتقال الأشخاص، أو السلع، أو الخدمات، أو رؤوس الأموال، أو تعلق بالمعلومات والأفكار والقيم. هذه الصورة، تجعل العالم أشبه ما يكون بسوق موحدة ضخمة، تضم عدة أسواق، تتميز بخصائص ومواصفات، يطبعها الإقليم الذي تنتمي إليه، ويفرضها التكامل الاقتصادي الدولي عبر مراحل تطوره، وتشكله.

2 - طبيعة العولمة : إن طبيعة

العولمة تتضح ملامحها من خلال مسار الاتجاه العام الذي بات يتأكد سنة بعد أخرى، لتحقيق غاية " العالم قرية "، وبالتالي تتدلل عقبات تواصل الشعوب بعضها ببعض، في كامل أوجه حياتها الاقتصادية، والسياسية ، والبيئية، والثقافية.

بتدفقاتها وتداخلاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية- هي قصة تطور وتقدم مطرد ؟ أم إنها قصة استغلال مستمر ؟!

وللإجابة عن هذا السؤال علينا أن نحدد المفاهيم والمنطلقات، والمسلمات لهذه الظاهرة، ثم المقارنة بين مصدري التغيير !

II- مفهوم الهيمنة :

يؤكد "روبرت جيلبن" -وهو من أوائل علماء السياسة المعاصرة استخداما لهذا المفهوم- على أن الهيمنة أو السيطرة، مصطلح مرادف للقوة، الاستعمارية، والتي تترجم في كون دولة- ما- تتفوق بالقوة، فتقوم بالتحكم المطلق في الدول الأصغر منها.

أما "بول كندي" فإنه يعتبر المهيمن بمثابة القائد المتفوق على الآخرين في مقومات القوة، وبالتحديد، المصادر الاقتصادية.

بينما نجد "غولد شتاين" يعرف القوى المهيمنة بصورة الشمل فهي : القوى القادرة على فرض أحكام العلاقات الدولية، حيث تتسم الهيمنة في نظره بظاهرتين :

الأولى : الهيمنة السياسية «l'hégémonie politique» بمعنى القدرة على السيطرة «Domination» وذلك من خلال القوة العسكرية.

بعدها وخلال العقود الموالية من القرن التاسع عشر، والعقود الأولى من القرن العشرين لم يتخلف بلد عربي واحد إلا وانطبع بقلب العولمة، سواء كان في صورة استعمار مباشر أو انتداب. بداية من بريطانيا إلى فرنسا مروراً بإيطاليا وإسبانيا، وانتهاء بالصهانية والأمريكان.

إن مشهد المائتي عام المنصرمة يؤكد حقيقة واحدة تتجلى فصولها بداية بعملية "انسلاخ" منظمة ومنهجية، وإن شئت فقل "استلاب" أو "اغتراب" لكل العالم العربي والإسلامي، وانتهاء بعملية التدجين وهي عملية ليس من السهل وصفها بأنها خير أو شر، بقدر ما هي انسلاخ من أعلى مستوى من "الدرامية".

- مصدر التغيير كان أوروباً لمدة مائة وخمسين سنة، حيث كانت هذه المدة كافية لأن نشهد أمريكا تطوراً مذهلاً على الصعيد الاقتصادي والعسكري، وبالتالي على المستوى السياسي، وهكذا انتزعت لواء القيادة والريادة، فكانت الخمسون سنة الماضية شاهداً على التحول السريع في عملية التغريب من "أوربة" إلى "صهركة"¹، والفارق بين الإثنين كبير جداً، لكن ما يجب أن نطرحه هل قصة العولمة-

¹ صهركة بمعنى التحالف العضوي بين الصهانية والأمريكان، وهي كلمة مركبة، ولوعدت إلى التاريخ لوجدت بعد 150 سنة سلمت فلسطين على الصهانية، ومن يومها أصبح الحامي العلي لليهود- أمريكا.

المعاصرة لدراسة واستشراف التطورات العالمية الراهنة، وكذا ملامح واتجاهات النظام الدولي الجديد.

III مفهوم الاستراتيجية

هي فن وعلم يمكن من تحديد القوى الأساسية، وأساليب تعبئتها، وإدراكها، لتكون قادرة على تحقيق الأهداف الكبرى.

- منذ عقد التسعينات، شهدت السياسة العالمية استراتيجيات حديثة، وضعتها الدول الصناعية الكبرى للإبقاء على فرض سيطرتها في المسرح العالمي، بكل تعقيداته، وتداخل مصالحه المشتركة والمتعارضة.

- ما يميز هذه الاستراتيجيات أنها تقوم على مفاهيم الهيمنة، التي مرت بنا، حيث نجد هذا واضحاً، له أكثر من شاهد، خصوصاً بالنسبة لأمريكا صاحبة منتوج العولمة، والقائمة على ترويجه منذ مطلع التسعينات، ولعلّ أهم هذه الاستراتيجيات : استخدام شاه إيران كشرطي للخليج العربي، تطبيق مبدأ العمودين المتساندين في كل من طهران والرياض، استراتيجية الاحتواء المزدوج لكل من العراق وإيران، اتباع سياسة الانتشار السريع والتواجد العسكري المباشر، استعمال حلف شمال الأطلسي (الناتو) في خوض الحروب القتالية، كحرب الخليج، البلقان، أفغانستان، كما تكاد أكثر بعد 11 سبتمبر 2001 تطبيق سياسة

الثانية : الهيمنة الاقتصادية « l'hégémonie Economique » ، وتعني السيطرة على الدول باستخدام الوسائل والمصادر الاقتصادية، ويربط "بول كندي" بين انهيال المهيمين الاقتصادي، وزعزعة الاستقرار الدولي، وبناءً على هذا الأساس، فإن الإهيال الاقتصادي يحدث في الغالب عندما تصل الدولة المسيطرة إلى الحد الذي ترى فيه، أنها لا تستطيع تأمين استثماراتها، بسبب بروز منافسين جدد، تلجأ إلى النزوع العسكري لحماية مصالحها المهددة.

ويضيف "جارود واينر" بعدا جديدا ومهما للمهيمنة العالمية، يتمثل في انتزاع الشرعية الدولية، وتكمن الشرعية هنا في قدرة الدولة القائدة أو المهيمنة، على إقناع الدول الأخرى في النظام بسياساتها، وذلك عن طريق التحكم في الموارد المتاحة لإدارة المؤسسات، والسياسات الدولية المرتبطة بها.

يقول "روبرت كوهين" بأن ميزة هذه السياسة العالمية تمكن في قدرة الطرف المهيم على توجيه العمل داخل هذه المؤسسات، حتى بعد انحسار قوته، ودوره القيادي، وذلك من خلال تأثيراته السابقة، حيث تتحول مع مر الزمن، إلى قواعد وأحكام سلوكية دولية في تلك المؤسسات، حيث يعبر عن هذا بالاستقرار بعد الهيمنة.

وهكذا يتضح لكل محل متأمل بأن مفهوم الهيمنة، هو من أهم وأبرز المداخل العملية _____ دراسات اقتصادية

الغربية، واليابان، خاصة فيما يتعلق بالنفط العربي³.

إن التركيز على العالم العربي من قبل أمريكا، خاصة منه الخليج، لم يكن مباشرا بالشكل الذي نشاهده اليوم، حيث كانت سياستها بعد الحرب العالمية الثانية، تمارس من خلال وسطاء وشركاء محليين وإقليميين، كدولة إسرائيل، وشاه إيران، ومجلس التعاون والعراق قبل تحرير الكويت، والسبب في ذلك يرجع إلى موانع الحرب الباردة، وإرهاصات المد الإسلامي، ومن قبله موجة القومية العربية، ولم تتغير هذه السياسة غير المباشرة لأمريكا بشكل واضح، إلا في أواخر عقد الثمانينات، عندما دخلت القوات الأمريكية المياه الإقليمية لدول الخليج، ورفع العالم الأمريكي على بواخر النفط الكويتية والخليجية الأخرى، بعد الترويج الإعلامي المكثف للخطر الإيراني.

إن الدور المباشر والكبير للولايات المتحدة الأمريكية في الخليج وبشكل سافر، كان بعد الغزو العراقي للكويت. وبطلب رسمي من حكومات مجلس التعاون، وكانت عاصفة الصحراء، المدخل الرئيسي لإعادة ترتيب النظام الشرق أوسطي وفقا للمعايير الأمريكية والصهيونية الجديدة لعهد ما بعد الحرب الباردة.

الضربة الوقائية (الاستباقية)، خاصة على العراق بحجة مكافحة الإرهاب الدولي، والوقوف أمام دول محور الشر¹، ولم تكتفِ بهذه النماذج، بل راحت تلوح بعد احتلالها للعراق، بسياسة أخرى أكثر جرأة وخطورة وبالصریح لا بالتلميح، تدعو في العالم العربي إلى ديمقراطية أنظمتها، وتغيير مناهجه التعليمية، خاصة منها الدينية، وإلغاء كل ما له علاقة باستعداد اليهود والنصارى، وكان من إفرازات هذه السياسة وتأثيراتها على الغرب المسيحي، سن قوانين أقل ما يقال عنها أنها عنصرية وتعتدي على المقدسات الإسلامية².

- إن تصريح وزير الخارجية الأسبق "جيمس بيكر" بعد حرب الخليج الثانية مباشرة، يوضح الاستراتيجية الأمريكية تجاه التطورات الدولية في أربعة محاور رئيسية هي :

- 1- انتهاء الحرب الباردة.
- 2- زوال القلق الأمريكي من احتمالات التوسع الروسي في المنطقة العربية.
- 3- استخدام أزمة الخليج كأداة لتطوير نظام عالمي لمرحلة ما بعد الحرب الباردة.
- 4- ظهور أطراف جديدة تمثل خطرا حقيقيا على المنظور المتوسط والبعيد، بالنسبة لمصالحها الاقتصادية. وعلى رأسها أوروبا

¹ وهي بالخصوص : إيران، العراق، كوريا الشمالية .

² قانون منع الحجاب في المؤسسات العمومية الفرنسية، وقد تبعتها كل من بلجيكا، السويد وغيرها.

³ حيث يمثل 67 % من الاحتياطي العالمي ، وأن العراق وحده يمثل في حدود 12 %

والصهاينة " الهولوكوست " المعذبين في الأرض
إشرافا وتخطيطا!!

ولحد كتابة هذه السطور فإن المشهد
الدولي سجل فصولا متقدمة لتدفقات قوية من
التنفيذ لسياسة " عالم عربي ديمقراطي ومتسامح "
كما قال وزير الخارجية " كولن باول "!! لذلك
ليس مفاجئا لكل متتبع أوضاع هذه الأمة،
حينما تطالب بتغيير مناهجها التعليمية، وتحميد
أرصدة وحسابات أي منظمة أو جماعة، أو حتى
جمعيات خيرية، تناضل من أجل رفع الغبن
والضيم وإعادة الحق، وليس غريبا حينما تبتز
دول ذات سيادة باسم العودة إلى الحضيرة
العالمية، وحينما يكون منطقيا إن قلت أن العالم
العربي لا يحين إلا إنتاج الإرهاب!!

تطرقنا عمداً إلى مفهوم مصطلح كل من
العولمة، والمهيمنة والاستراتيجية حتى يتسنى للقارئ
التمكن أكثر من الربط بينها، وبالتالي الوقوف
على انعكاساتها وآثارها، حاضرا ومستقبلا، وهي
تؤكد حقيقة واحدة-من وجهة نظري- تتمثل
في المادة صياغة النموذج الاستعماري بأقل
التكاليف.

يقول العالم السويدي « Gunnar Myrdal » -وهو أحد أقطاب علم الاجتماع-
ليس هناك شيء اسمه مشكلة اقتصادية، وأخرى
اجتماعية، أو سياسية، أو جغرافية، بل إن هناك
فقط " مشاكل " وهي غاية في التعقيد «
«Complexe».

وذلك حتى يمكن لها أن تضمن على
الأقل هدفين :

الأول : توحيد كل من أوروبا الغربية، اليابان،
دول آسيا الصاعدة.

أما الثاني : فهو شل دور منظمة الأوبك
والتحكم في الأسعار.

وبالفعل فقد وضعت يدها على العراق،
حيث كان يحول دون تحقيق هذا الحلم، بل كان
يمثل شوكة في خاصرتها، لكن عندما سقط بقوة
المؤامرات، والحديد والنار، باتت مستعدة، وأكثر
من أي وقت مضى، على البقاء خمسين سنة
قادمة¹، تحت ذرائع مختلفة، كالتخلص من
أسلحة الدمار الشامل، وكذا من النظام السياسي
باعتباره يشكل تهديدا حقيقيا على الأمن والسلم
العالميين ومستبدا بشعبه ومهددا لجيرانه، ومن
المفارقات أنه بات يقلق أمريكا ويعرقل
الديمقراطية العالمية، لكونه منتجا للإرهاب
ومتعاوناً مع القاعدة كما يمكنه أن يسلم أسلحة
دمار شامل لأيدي إرهابية تهدد العالم الحر!!

إذن لا بد من إعادة صياغة العقل العربي
بشكل يتناسب مع طموحات ومخاوف النظام
العالمي الجديد بقيادة أمريكا " الرامبو " تنفيذا،

¹ تشير بعض الدراسات الأمريكية إلى نفاذ الطاقة الغير متجددة بغد حوالي
100 سنة كما أن أمريكا تستورد الآن 60 % من البترول وفي حدود 2007
تتحول إلى دولة مستوردة 100% لذلك من تحافظ على تفوقها الاقتصادي
والعسكري على أن تسيطر على منابع النفط العالمية.

2. الاستثمار الأجنبي المباشر : إذا

اعتبرنا أن الشركات المتعددة الجنسيات هي خير نموذج لهذا النوع من الاستثمار، فذلك يعني أنها شكل أساسي من أشكال عولمة الاقتصاد.

3. برامج التثبيت الاقتصادي

والتكيف الهيكلي : من الملاحظ أنه خلال الخمسين سنة الماضية والتي تلت الحرب العالمية الثانية، ونتيجة للحرب الباردة بين المعسكرين آنذاك، سجلت دول العالم الثالث طريقتين للاندماج في الاقتصاد العالمي، فمثلا : الجزائر، مصر، العراق، يوغوسلافيا انتهجت سياسات حمائية، وتبنت استراتيجية اقتصادية أقرب إلى الاستقلال والانطواء على النفس، وإعلان بصورة أو بأخرى، المنهج الاشتراكي، وبالمقابل دفع العالم الرأسمالي بدول عربية أخرى، كالمغرب، دول الخليج، الأردن، جنوب إفريقيا، ودول شرق آسيا إلى تحقيق معدلات نمو اقتصادي غير مسبوق، وبالتالي حققت درجة اندماج أكثر.

ومنذ مطلع التسعينات بدأنا نشهد تحولا جذريا للسياسات الحمائية نحو الانفتاح الاقتصادي، وبالتالي التفكك السريع لأنظمة كانت تقوم على سيطرة القطاع العمومي لمعظم النشاط الاقتصادي، لصالح القطاع الخاص وذلك بتبني هذه الدول سياسة ما يعرف ببرامج التثبيت الاقتصادي، والتكيف الهيكلي (منها الجزائر)، والتوقيع على كثير من الاتفاقيات التجارية، بدءاً بجولة الأورغواي وانتهاءً بالإعلان عن المنظمة

وبنفس القياس لا يمكن أن نقول بأن

العولمة لها بعد اقتصادي فقط، كما يرى البعض، بل هي الشبه بسيل يتخطى حواجز الاقتصاد والسياسة، والثقافة، والدين والهوية وغيرها، وعليه لا بد من دراسة ظاهرة العولمة¹، في إطارها الواقعي، وبعدها التاريخي كما أسلفنا، وبالأدوات التي تنفذ بها والأهداف المرسومة لها²!

ما هي الأدوات المعاصرة للعولمة ؟

إن المدخل الأساسي، ونقطة الارتكاز لظاهرة العولمة، والأكثر تأثيراً على الصعيد العالمي هو الاقتصاد. لذلك فقد شهدت العولمة عبر مراحلها التاريخية أربعة أشكال لتدويل الاقتصاد نوردتها بالترتيب :

1. التجارة الدولية : وهي أقدم أشكال

العولمة، وأكثرها نمواً واتساعاً، فعلى سبيل المثال نجد المبادلات الثابتة في الناتج الداخلي الخام عالمياً قد ارتفعت من 12,7 % عام 1967 إلى 29,4 % عام 1999 وحسب التقديرات أنها تصل إلى حدود 46,1 % سنة 2020 وهي تعبير عن السرعة الكبيرة التي بدأت تحتلها التجارة العالمية، في تجسيد الصفقات، وحركة المبادلات مما جعل عولمة المبادلات قاعدة لعولمة الاقتصاد، وسوف نرى ذلك لاحقاً بأكثر تحليل.

¹ العولمة أو الدولة، أو الشمولية هي مصطلحات من اصعب الفصل بينها.

² تقتصر دراستنا على الجانب الاقتصادي من هذا البحث.

معتبراً خلال السنوات الأخيرة، حيث ارتفعت مبيعاتها من 2400 مليار دولار إلى 14000 مليار دولار سنة 1999، وهي تتوفر على 63 ألف شركة رئيسية و690 ألف شركة فرعية، تمتلك 44 % من أصول أموال العالم، وبالمقابل لا توظف إلا ما نسبته 6 إلى 8 % من اليد العاملة العالمية، لكونها تتمركز في الصناعات ذات الاستعمال المكثف لرؤوس الأموال.



باللغة العربية :

I- الكتب :

1. العولمة وأثرها في المجتمع الإسلامي : عصام نور. مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية 2002.
2. العولمة وتحديات العصر وانعكاساتها على المجتمع المصري : بثينة حسنين عمارة، دار الأمين للطباعة، القاهرة. 1999
3. العولمة والتنمية العربية-من حملة نابليون إلى جولة الأوروغواي (1978-1998) : جلال أمين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان 1999.

4. واقع وآفاق الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر (1980-2000) : رسالة ماجستير، عبد الرحمن

العالمية للتجارة، كما سعت هذه البلدان بشكل أو بآخر للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، وإنشاء مناطق حرة¹ للتبادل التجاري.

4. مؤسسة الشبكة : وهي في الحقيقة

تعبّر بدقة وأكثر ديناميكية عن الشكل الحديث للعولمة، لكونها تمتد عبر العالم وبأشكال مختلفة، كثيراً ما تركز على نموذج الشراكة الدولية، والمقاولة من الباطن، وهي تغطي في الواقع المظهر الخارجي للشركات المتعددة الجنسيات، كما أنها تعتبر وجهاً من أوجه الاستثمار الأجنبي.

وقد سجلت سنة 2000 ثلاثة مجموعات تستحوذ على الإنتاج العالمي هي :

- أمريكا الشمالية 20,3 %²

- بلدان آسيا المتقدمة 27,9 %

- أوروبا الغربية 25,9 %

بينما لا تقدر حصة إفريقيا والشرق الأوسط، وأمريكا اللاتينية إلا في حدود 4,6 %.

وتجدر الإشارة إلى أن ما يقرب من 40 % من المبادلات الدولية، هي من نصيب الشركات المتعددة الجنسيات، على مستوى الأسواق المستقطبة. هذه الشركات عرفت نمواً

¹ كما هو الحال عندنا لمنطقة بلارة والتي تنتظر منذ عدة سنوات بالرغم من الإعلانات الدولية وترغيب الاستثمار الأجنبي بالإميازات التي نص عليها القانون.

² أمريكا تمثل 5% من سكان العالم وتستهلك 25 % من الإنتاج العالمي.

تومي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية
وعلم التنسيير 2000-2001 .
عدد 135 جويلية 2003.

5. الحرب الصليبية الثامنة : الفريق :
سعد الدين الشاذلي، دار الحكمة-الجزائر-
أكتوبر 1991.

6. الاقتصاد الدولي-النظرية والسياسة -
الجزء الأول. Paul R. KRUGMAN et Maurice
Obstfiel ترجمة : - محمد عبد الله الجراح
- حمد بن سليمان البازعي- دار الزهراء-
الرياض- السعودية 1998.

7. المدخل إلى السياسات الاقتصادية
الكلية، عبد المجيد فكري (دراسات تحليلية
تقييمية) ديوان المطبوعات الجامعية 2003.

8. مبادئ الاقتصاد الكلي : خالد
واصف الوازني، الطبعة الثانية. بين النظرية
والتطبيق : أحمد الرفاعي، دار وائل للنشر
عمان، الأردن، 2000.

II- دوريات ومقالات :

1- مشروع دراسة حول : مواجهة العولمة
ضرورة بالنسبة للبلدان الضعيفة. المجلس الوطني
الاقتصادي والاجتماعي، الدورة العامة 17-
الجزائر - ماي 2001.

2- حصاد الفكر : الإمبراطورية الأمريكية
في مواجهة العالم. مركز الإعلام العربي عدد
133- الجيزة مصر، ماي 2003.

3- حصاد الفكر : عولمة القهر وبدائلها
عدد 135 جويلية 2003.

4- حصاد الفكر : في ذكرى 11 سبتمبر
2001. عدد 138 أكتوبر 2003.

5- حصاد الفكر : قضايا الشباب
والعولمة. عدد 140 ديسمبر 2003.

6- صدام الحضارات : محاولة للفهم -
أبعاد وأسباب ومآلات العدوان الأمريكي على
الأمة الإسلامية- عبد الرزاق مقري، دار
الخلدونية، الجزائر 2003.

7- الفكر البرلماني : قراءة في مسار إعلان
برشلونة. مجلس الأمة-عدد خاص- ديسمبر
2003.

باللغة الفرنسية :

1- Le nouveau partenariat pour
le développement de
l'Afrique. NEPAD. 10/2001 -
Abuja-Nigéria.

2- Transition et perspectives
(L'expérience Belge et
italienne). Actes de la
conférence du 26/03/96 -
I.N.E.S.G 03/97 Alger.

3- DIAGNOSTIC sur le climat
de l'investissement étranger.
P.N.U.D/ Algérie 12/2002.

4- Problèmes économiques -
Economiques Internationale :
Hebdomadaire n° 2.681 -
27/09/2000 France.

5- Problèmes économiques -
Hebdomadaire n° 2.668 -
07/06/2000 France

6- www.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/NEWS/

NEWS RELEASE 2003/266/S